

The degree of the practice of the principals of public schools in the governorate of Mafraq for electronic management

Atef Falih Manizel Al-Jassar

Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed at revealing the degree of practice of public school principals in Al-Mafraq governorate for electronic management. The researcher used the descriptive approach. To achieve the objective of the study, the researcher built a tool for the study "questionnaire." The questionnaire was distributed to 128 managers and managers. The degree of practicing public school principals in Mafraq governorate for electronic management is high and with an average of (3.80). Also, there were statistically significant differences at the level of ($\alpha 0.05$) in the degree of practice of the principals in Mafraq governorate for electronic management. In light of the results, a number of recommendations and proposals were presented.

Keywords: Degree of practice. Government school administrators. Governorate of Mafraq, electronic management.

درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية

عاطف فليح منيزل الجسار

وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء أداة للدراسة "الاستبانة"، تم توزيعها على عينة عشوائية من (128) مديراً ومديرة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.80 من 5)، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية تعزى للجنس ولصالح الإناث. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة. مديري المدارس الحكومية. محافظة المفرق. الإدارة الإلكترونية.

المقدمة

لقد شهد العالم المعاصر منذ العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات الحادي والعشرين ثورة علمية وتكنولوجية في مجال تقنية المعلومات والاتصالات حيث جاءت لتكون الحدث الأكثر أهمية في حياة الإنسان فلقد غيرت هذه الثورة الكثير من مفاهيم الإنسان الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية وأحدثت تحولات سريعة في شتى مجالات الحياة (أحمد، 2013)، حيث أصبح عالماً بلا حدود؛ تلاشت فيه الحدود الجغرافية والسياسية والحواجز الفكرية والثقافية بفضل الثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية، وبفعل العولمة كلها شكلت

تحديات لدول العالم المختلفة وخاصة الدول النامية وفتحت الباب على مصراعيه أمام التنافس بين الدول والشركات لا من أجل البقاء فحسب بل من أجل التميز والتفوق والسيطرة والهيمنة (الفار، 2012) لقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغيرات جوهرية واسعة في مختلف جوانب الحياة وتجسد ذلك بوضوح في البلدان المتقدمة التي بلغت مراحل متقدمة من التطور؛ أدى بها إلى التحول من استخدام الوسائل التقليدية إلى إدخال التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجالات كافة وقد بات ذلك واضحا في سمات منظمات القرن الحادي والعشرين التي تقوم أنشطتها على المعرفة والمعلوماتية واستخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتطورة (آل إبراهيم، 2012).

إن التقدم العلمي والتقني الذي يشهده العالم اليوم يملي على كافة الدول والمجتمعات تحديات كثيرة ويدفعها إلى المبادرة لاستخدام كل ما يحتاج لها من الأساليب الإدارية والتكنولوجية المعاصرة لتطور أساليب التعليم الحالية واستنباط أساليب ونظم حديثة تمكنها من الصمود ومواكبة التطور ومسيرة عصر الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي (العجمي، 2013) لا سيما أن العلم والتكنولوجيا قد أصبحا يشكلمان عصب تقدم الأمم وازدهارها، وأنهما الوسيلة الوحيدة لدفع عجلة التقدم وخدمة أغراض التنمية، فضلا عن أنه لا بد منهما لحل المشكلات التي تعترض سبل التقدم والنهوض في إطار ظاهرة العولمة بكل تداعياتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وما تحمله من تحديات لدول العالم المختلفة وخاصة الدول النامية (Barrett, 2013) وما وفرة أيضا من فرص النمو والازدهار والتقدم في ظل منافسة شديدة لا مكان فيها للنجاح فقط بل للتميز؛ ومن هنا أصبحت مخرجات النظم التعليمية ونوعيتها ومستوياتها من القضايا التي تثير اهتماما (سعادة والسرطاوي، 2003)

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية من وجهة نظرهم، حيث أظهرت نتائج دراسة أبو سنينة (2017) التي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الإدارة الإلكترونية لمدارس التعليم قبل الجامعي في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر مديري المدارس، وكانت النتائج أن درجة إتقانهم لمهارات استخدام الحاسب الآلي كانت متوسطة، وأيضاً دراسة الزبيدي (2016) والتي هدفت إلى التعرف على تصورات مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة إربد لدرجة إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك إمكانية بدرجة متوسطة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية في محافظة إربد، لذا تحاول هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مدراء المدارس في محافظة المفرق.

أسئلة الدراسة: لذا تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية من وجهة نظرهم؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية تعزى للجنس؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية من وجهة نظرهم.
2. التعرف على مدى وجود الفروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق تعزى للجنس.

أهمية الدراسة:

1. تمثل إضافة جديدة في حقل المعرفة العلمية وتفتح آفاقا جديدة للباحثين المهتمين بالإدارة الإلكترونية إذ إن هذه الدراسة ستوفر أدبا نظريا بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تمكن الباحثين من الاستعانة بها مستقبلا لإجراء الدراسات والبحوث.
2. من المؤمل أن تفيده نتائج الدراسة، أصحاب القرار في المدارس الحكومية (وزارة التربية والتعليم)، بالتعرف على الإدارة الإلكترونية واتخاذ الإجراءات اللازمة.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية.
- حدود بشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على المعلمين في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بمحافظة المفرق.
- حدود مكانية: في مديرية التربية والتعليم بمحافظة المفرق في الأردن.
- حدود زمنية: تم إجراء هذه الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي 2018/2019 الفصل الأول.

مصطلحات الدراسة:

الممارسة لغة: "كيفية واقعية لامتثال عمّل أو تعاطيه أو اتباع نهج حياتي معين، مُزاولة، مُعاطاة، إحتراف". (Brost,2000: 23)

الدرجة لغة: "الرتبة أو المنزلة. (ماضي، 2014: 18)

الإدارة لغة: "مركز الرئاسة والتصرف. (مرسي 2012: 25)

الإدارة الإلكترونية: عرف اشتياك (2011: 21) الإدارة الإلكترونية بأنها "تلك الوسيلة التي تستعمل لرفع مستوى الأداء والكفاءة، وهي إدارة بلا أوراق لأنها تستعمل الأرشيف الإلكتروني والأدلة والمفكرات الإلكترونية والرسائل الصوتية، وهي إدارة تلبى متطلبات جامدة وتعتمد أساسا على المعرفي".

وتعرف الإدارة الإلكترونية إجرائيا بأنها: توظيف التكنولوجيا في إدارة عمليتي التعليم والتعلم والتواصل بين أعضاء المجتمع المدرسي والمحلي من خلال دعم الإدارة العليا، والأنظمة والتشريعات، والموارد المالية، والموارد البشرية، والفجوة في الثقافة الإلكترونية في الميدان التربوي.

محافظة المفرق: محافظة المفرق هي ثاني أكبر محافظات المملكة الأردنية الهاشمية من حيث المساحة، وثاني أقل كثافة السكانية 9.5 كم². تقع في الشمال الشرقي تصل المملكة من الشرق الأقصى بالجمهورية العراقية عن طريق حدود الكرامة ومن الشمال بالجمهورية السورية عن طريق حدود جابر. (صفحة المفرق، 2019)

درجة ممارسة اجرائيا: متوسط الدرجات التي يتم الحصول عليها نتيجة إجابة المدراء على بنود استبانة الإدارة الإلكترونية، والتي أعدها الباحث لهذا الغرض.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

نشأة الإدارة الإلكترونية

تعد الإدارة الإلكترونية من ثمار المنجزات التقنية في العصر الحديث، حيث أدت التطورات في مجال الاتصالات، وابتكار تقنيات اتصال متطورة إلى التفكير الجدي من قبل الدول والحكومات في الاستفادة من منجزات

الثورة التقنية، باستخدام الحاسوب وشبكات الإنترنت في إنجاز الأعمال، وتقديم الخدمات للمواطنين بطريقة إلكترونية، تسهم بفاعلية في حل العديد من المشكلات التي من أهمها التزاحم والوقوف لطوابير طويلة أمام الموظفين في المصالح والدوائر الحكومية، (العطوي، 2012).

فضلا عن تجنب الروتين والوساطة وغيرها من العوامل التي تقف حائلا دون تطور النظم الإدارية الحالية، بالإضافة إلى ما تتميز به الإدارة الإلكترونية من سرعة في إنجاز الأعمال وتوفير الوقت والجهد، وهي أيضا إحدى ثمار التطور التقني في مجال الاتصالات، فبعد انفجار المعلومات وثورة الاتصالات التي ساعد عليها تطور أجهزة الحاسب الآلي وتقنياته، (الموسى، 2012). جاءت الإدارة الإلكترونية كرد فعل واقعي لاستخدام تطبيقات الحاسب الآلي في مجال الخدمات العامة لتطوير طرق العمل التقليدية على طرق أكثر مرونة وفعالية من ناحية، ومن ناحية أخرى الاستفادة من منجزات الثورة التقنية في توفير الوقت والجهد والتكلفة، واستخدام شبكة الإنترنت في دعم التواصل بين الإدارة الحكومية وفروعها وبينها وبين المواطنين، حيث أسهمت شبك الإنترنت في الاستغناء عن الحاجة للنهيات الطرفية كوسيلة للربط بين الحاسب الآلي، (القرني، 2011)؛ مما يترتب عليه سهولة الاتصال بين أجهزة الحاسب الآلي المختلفة باستخدام الإنترنت الذي دعم توجهات الحكومات والمنظمات الإدارية ولفت أنظارهم لإمكان إدارة كافة التعاملات- سواء مع إداراتهم أو إدارات الجهات ذات العلاقة- عن طريق شبكات الإنترنت، مما مهد لظهور مصطلح الإدارة الإلكترونية كنموذج إداري متطور يستخدم منجزات التقنية في تطوير العمليات الإدارية وإكسابها مميزات نوعية (الزيدي، 2016).

ويرى خلوف (2010) أن بدايات الإدارة الإلكترونية بدأت منذ 1960 م عندما ابتكرت شركة (IBM) مصطلح معالج الكلمات على فعاليات طابعها الكهربائية وكان سبب إطلاق هذا المصطلح هو لفت نظر الإدارة في المكاتب إلى إنتاج هذه الطابعات عند ربطها مع الحاسوب واستخدام معالج الكلمات وأن أو لبرهان على أهمية ما طرحته هذه الشركة ظهر عام 1964 م عندما أنتجت هذه الشركة جهازا طرحتها في الأسواق أطلق عليه اسم الشريط الممغنط/ جهاز الطابعة المختار حيث كانت هذه الطابعة MT/ST عند كتابة أي رسالة يتم تخزين الكلمات على الشريط الممغنط حيث بالإمكان طباعة هذه الرسالة بعد استرجاعها من الشريط على الطابعة بعد أن نطبع اسم وعنوان الشخص المرسل إليه (Grey, 2012) وهذه العملية وفرت جهدا كبيرا وخاصة عندما يتطلب إرسال نفس الرسالة إلى عدد كبير من المرسل إليهم وتوالى ظهور العديد من التقنيات في المجال الإداري؛ لتطبيقها في المؤسسات على اختلافها وصولا إلى الأهداف المنشودة بأقل التكاليف وجودة عالية في الأداء.

أهداف الإدارة الإلكترونية:

1. سهولة إدارة ومتابعة الإدارات المختلفة للمنظمة وكأنها وحدة مركزية.
2. توفير البيانات والمعلومات للمستخدمين بصورة فورية.
3. تبسيط الإجراءات وسرعة الإنجاز ورفع مستوى أداء الخدمات.
4. السرعة في اتخاذ القرارات المناسبة المبنية على معلومات دقيقة ومباشرة. (الهادي، 2015)
5. توسيع قاعدة البيانات الداعمة للإدارة العليا.
6. السهولة في متابعة وإدارة كافة الموارد.
7. توظيف تكنولوجيا المعلومات لدعم وبناء ثقافة إيجابية لدى كافة العاملين.
8. ترشيد التكاليف المالية عن طريق تقليل أوجه الصرف في إنجاز ومتابعة عمليات الإدارة المختلفة، مما يؤدي لتعزيز الكفاءة الاقتصادية.

9. تركيز نقطة اتخاذ القرار في نقاط العمل الخاصة بها مع إعطاء دعم أكبر في مراقبتها. (البديري، 2015)

واقع مدارس المفرق:

وجد في محافظة المفرق ثلاث مديريات للتربية والتعليم وهي: مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق، مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية، مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الشرقية.

التعليم الأساسي والثانوي:

بلغ عدد المدارس في محافظة المفرق (495) مدرسة تضم (111.443) طالباً، وبلغت نسبة طالب/معلم (13.95) وهي أقل من المعدل الوطني على مستوى المملكة البالغ (16.2) كما بلغت نسبة النجاح في الثانوية العامة (23.1%) وهي أقل من معدل النجاح على مستوى المملكة والبالغ (36.6%).

أبرز مشاكل قطاع التعليم في محافظة المفرق:

- ارتفاع نسبة المدارس المستأجرة وتتركز هذه المشكلة في لواء البادية الشمالية الغربية حيث بلغت نسبة المدارس المستأجرة 36% من المدارس الموجودة في اللواء في حين تقدر نسبة المدارس المستأجرة على مستوى المحافظة 28% مقابل 23.7 على مستوى المملكة.
- وتعاني المحافظة من انخفاض نسبة النجاح في الثانوية العامة حيث تبلغ 23.1% مقارنة مع مؤشر نسبة النجاح على مستوى المملكة والتي تبلغ 36.6%.
- مزاحمة الطلاب السوريين للأردنيين على مقاعد الدراسة حيث يقدر عددهم بـ 140 الف طالب الامر الذي ادى إلى تحويل 79 مدرسة إلى نظام الفترتين. (صفحة بلدية المفرق، 2019)

ثانياً- الدراسات السابقة:

- قام أبو سنيينة (2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الإدارة الإلكترونية لمدارس التعليم قبل الجامعي في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر مديري المدارس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة من (157) مديراً ومديرة، وكانت النتائج أن درجة إفادة المديرين والمديرات من الدورات التدريبية كانت عالية، ولكن درجة إتقانهم لمهارات استخدام الحاسب الآلي كانت متوسطة، وأن تقديرات مديري ومديرات المدارس لمحاور الإدارة الإلكترونية، كانت عالية، وكان أغلبها لمحور إيجابيات الإدارة الإلكترونية، مما يشير إلى قناعاتهم ورغبتهم في الإدارة الإلكترونية للمدارس.
- ومن بينها دراسة البياتي (2011) التي هدفت إلى التعرف على متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية إدارية – بشرية – تقنية – مالية ومدى مساهمتها في تجويد العمل الإداري في المدارس الثانوية الفنية نظام الثلاث سنوات في مصر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة تم عينة الدراسة من مديري ووكلاء المدارس التقنية وبلغ عددهم 144 مديرووكيل مدرسة فنية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان أهمها أن العينة اتفقت على أهمية متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بدرجة كبيرة، حيث أهمية متطلبات التطبيق جاءت المتطلبات التقنية والبشرية في المرتبة الأولى بمتوسطات حسابية بلغت 2.63، ثم تلاها محور المتطلبات المالية بمتوسط حسابي بلغ 2.58، وأخيراً محور المتطلبات الإدارية بمتوسط حسابي بلغ 2.56 أما من حيث تجويد العمل الإداري المدرسي جاء محور المتطلبات التقنية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.71، وتلاه محور

المتطلبات المالية بمتوسط حسابي بلغ 2.69، ثم المحوران المتطلبات الإدارية والبشرية متوسطات حسابية بلغت 2.64 و 2.58 على التوالي.

- وفي دراسة الزبيدي (2016) والتي هدفت إلى التعرف على تصورات مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة إربد لدرجة إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم، كما هدفت إلى التعرف على أثر الجنس، والتخصص، والمديرية، والخبرة على هذه التصورات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استبانة تكونت من (35) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي (البنية التحتية، كفايات مدير المدرسة الإلكترونية، وتوفير قوانين وتشريعات الإدارة الإلكترونية). وتكونت عينة الدراسة من (186) مديراً هم مجتمع الدراسة الكلي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك إمكانية بدرجة متوسطة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية في محافظة إربد، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس باستثناء مجال توفر قوانين وتشريعات الإدارة الإلكترونية، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وأجرى الفراء (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الإدارة الإلكترونية في تطوير الاتصال الإداري لمديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة ووزعها على عينة الدراسة المكونة من جميع مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة والبالغ عددهم (87) مديراً وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية: إن درجة توافر متطلبات تنفيذ الاتصال الإداري الإلكتروني في المدارس الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ضعيفة. كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة لدرجة توافر متطلبات تنفيذ الاتصال الإداري الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، ومدة الخدمة.
- وقامت الغامدي (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية ودرجة مساهمتها في تجويد العمل الإداري، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة مكونة من (15) مديراً و (34) وكيلاً بمدارس البنين الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق الإدارة الإلكترونية كان بدرجة عالية، كما أشارت النتائج إلى اتفاق المديرين والوكلاء على أن استخدام الإدارة الإلكترونية يجود الأداء في العمل الإداري بدرجة عالية، وعدم وجود فروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.
- وأجرى خلوف (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية بالضفة الغربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على العينة المؤلفة من (322) مديراً ومديرة للمرحلة الثانوية عن السؤال المفتوح والمتضمن المعوقات التي تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية في الضفة الغربية. وتبينت النتائج أن درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية ضعيفة بنسبة 48%.
- قام "وايت" (White, 2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على آراء مديري المدارس المتوسطة في أوهايو فيما يتعلق باستعمال الحواسيب وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية"، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على (627) مدير مدرسة أساسية في أوهايو، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: أن مديري المدارس الأساسية في أوهايو، كانت لهم درجات مختلفة من الآراء حول أهمية استخدام الحواسيب في الإدارة، إذ أن مديري المدارس الأساسية الحديثين يفضلون استخدام الحواسيب بدرجة أكبر ممن هم أقدم.
- وأجرى روبرت (Robert, 2011) دراسة في مدينة هيوستن الأمريكية هدفت إلى تحليل تصورات مديري المدارس حول استخدام تكنولوجيا الإدارة الإلكترونية في مدارسهم المعاصرة. واتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي،

وتكونت عينة الدراسة من (310) مديراً ومديرة استجابوا لاستبانة مكون من (32) فقرة حول تطبيقات الإدارة الإلكترونية، ثم استجابوا لأسئلة مقابلة نوعية حول دور الإدارة الإلكترونية في عملهم الإداري. وبعد جمع البيانات وتحليلها بينت الدراسة أن: 62.3% من المديرين إلى أهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم بسبب دورها في تطوير أدائهم الإداري وتخفيف عبء العمل عنهم. كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المديرين حول أهمية الإدارة الإلكترونية في المدارس المعاصرة تعزى لمتغيرات الجنس، وحجم المدرسة، وخبرات المدير.

تعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن الدراسات السابقة كانت تهدف إلى تقييم درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية، لكنها اختلفت في تناول المتغيرات التابعة، فبعضها تناول علاقتها الاتجاهات حول تطبيق الإدارة الإلكترونية، وبعضها علاقتها في تحسين العمل والاتصال الإداري، وفي أداة جمع البيانات، وفي مكان إجراء الدراسة وزمانها، وتفاوتت عينات الدراسة من ناحية الكم نتيجة أهداف تلك الدراسات وإجراءاتها.

وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في إثراء الإطار النظري، والإجراءات المنهجية، وصياغة أسئلة الدراسة، وتطوير أدواتها، واختيار مجتمع الدراسة، والعينة، وتفسير النتائج، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة، وعينتها، ونتائجها، وحسب علم الباحث فإن القليل من تلك الدراسات وخاصة في محافظة المفرق التي تناولت موضوع درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية في تلك المحافظة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، لتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في مديريات محافظة المفرق للعام الدراسي

2019/2018

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (128) مديراً ومديرة. تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث يكمن عدد ضعف الإناث عن عدد الذكور بأن نسبة عدد مدارس الإناث أكثر في تلك المحافظة.

جدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكور	43	33%
	إناث	85	66%

أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ظهر أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهدافها هي "الاستبانة"، تم تصميمها بعد مراجعة الأدبيات وأساليب البحث العلمي النظرية والدراسات الميدانية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

تكونت الأداة من عشرين فقرة تقيس درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الأداة على (9) محكمًا من أساتذة من الجامعات الأردنية، في تخصص الإدارة لمعرفة آرائهم حول مدى انسجام الاستبانة ووضوحها وشموليتها، حيث شمل ذلك انتماء الفقرات للمقياس ككل وانتماء الفقرات للمحاور، وقد تم تعديل وصياغة الأسئلة بناءً على توصية المحكمين، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عدد منها، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة، مما حقق الصدق الظاهري لها، وقد تم إيجاد الصدق المرتبط بالمحك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من 20 مديراً ومديرة، من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل من الاستبانة حيث بلغت (86%) وهي نسبة معقولة تعبر عن الصدق المرتبط بالمحك.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) حيث تم توزيع أداة الدراسة على عينة من مجتمع الدراسة مكونة من (30) مديراً ومديرة من خارج عينة الدراسة التي طبقت عليها الأداة، وبفارق أسبوعين بين الاختبارين، ثم تم حساب معامل ثبات الاستقرار حسب معادلة ارتباط (بيرسون) حيث بلغ معامل الثبات للأداة: (0.89) كما تم احتساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) حيث بلغ معامل الثبات (0.88).

الوزن النسبي:

جدول (3) الوزن النسبي لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة.

المستوى	المتوسط الحسابي
منخفض جداً	من 1.00 أقل من 1.80
منخفض	من 1.80 أقل من 2.60
مقبول	من 2.60 أقل من 3.40
مرتفع	من 3.40 أقل من 4.20
مرتفع جداً	من 4.20 - 5.00

الوزن النسبي لاستجابة أفراد عينة البحث لعبارة وبنود الاستبيان وفق المعادلة التالية*:

$$\text{الوزن النسبي} = 1\text{ن} + 2\text{ن} + 3\text{ن} + 4\text{ن} + 5\text{ن}$$

$$1\text{ن} + 2\text{ن} + 3\text{ن} + 4\text{ن} + 5\text{ن}$$

حيث أن في حالة العبارات الموجبة حيث:

$$5\text{ن} = \text{عدد تكرارات استجابة مرتفع جداً}$$

$$4\text{ن} = \text{عدد تكرارات استجابة مرتفع}$$

$$3\text{ن} = \text{عدد تكرارات استجابة مقبول}$$

$$2\text{ن} = \text{عدد تكرارات استجابة منخفض}$$

ن=1 عدد تكرارات استجابة منخفض جدا
ن=1+2+3+4+5=عدد أفراد العينة.

المعالجات الإحصائية:

لتحليل البيانات التي تتطلبها الإجابة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية في عن أسئلة الدراسة: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

4- عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية من وجهة نظرهم للأداة ككل، والجدول رقم (4) يبين ذلك، بحيث رتبت الأوساط الحسابية ترتيباً تنازلياً.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الإداري مرتبة تنازلياً

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام	الرتبة
20	يسهل البريد الإلكتروني عملية إرسال التقارير السرية.	4.62	0.44	مرتفع جداً	1
12	يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى زيادة أهمية الوظائف الإدارية	4.60	0.43	مرتفع جداً	2
14	تساعد التكنولوجيا في سرعة إنجاز الأعمال السكرتارية.	4.17	0.42	مرتفع	3
19	تسهل التكنولوجيا عملية تقييم الأداء الوظيفي.	4.14	0.42	مرتفع	4
17	توفر التكنولوجيا الوقت اللازم للتفكير والإبداع في العمل.	4.10	0.44	مرتفع	5
1	استخدم التكنولوجيا في أعمال الإدارة المدرسية المختلفة.	4.00	0.41	مرتفع	7
10	يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى زيادة استقلالية الإدارة المدرسية.	3.94	0.45	مرتفع	8
18	يؤدي استخدام التكنولوجيا في الإدارة إلى تسهيل مهمة الرقابة على العاملين في المدرسة.	3.91	0.45	مرتفع	9
11	يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى تخفيض الوقت اللازم للقيام بالأعمال الروتينية	3.89	0.43	مرتفع	10
9	يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى تخفيض العبء الإداري على مدير المدرسة.	3.86	0.42	مرتفع	11
16	إجادة استخدام الحاسوب يجب أن تكون شرطاً أساسياً للترقي إلى المناصب الأعلى	3.65	0.44	مرتفع	12
7	تسهل التكنولوجيا عمليات الاتصال مع مديرية التربية والتعليم والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة.	3.62	0.45	مرتفع	13
15	يساعد استخدام التكنولوجيا في الإدارة على سرعة حل مشاكل العمل.	3.59	0.42	مرتفع	14
8	يؤدي استخدام الحاسوب إلى زيادة دقة العمل.	3.52	0.43	مرتفع	15
13	تساهم التكنولوجيا في توفير المعلومات الضرورية لعملية التخطيط التعليمي.	3.51	0.41	مرتفع	16
6	ضرورة تنظيم دورات تدريبية مستمرة في مجال استخدام التكنولوجيا وذلك لتنمية قدرات العاملين في الإدارة المدرسية.	3.47	0.43	مرتفع	17

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام	الرتبة
3	استخدم التكنولوجيا ليسهل لي طرق العمل	3.45	0.44	مرتفع	18
2	لدي الرغبة في تعلم المزيد عن التكنولوجيا واستخداماتها.	3.44	0.45	مرتفع	19
5	تساعدني التكنولوجيا في استخدام أساليب علمية في الإدارة مثل الأساليب الرياضية والإحصائية	3.43	0.44	مرتفع	20
4	استخدامي التكنولوجيا يقلل الحاجة إلى عدد من الموظفين للقيام بالأعمال الكتابية الخاصة بالمدرسة.	3.20	0.43	مقبول	21
-	الكلية	3.80	0.43	مرتفع	-

يبين الجدول (4) أن الفقرة (20، 12) جاءت بدرجة استخدام كبيرة، إذ جاءت بالرتبة الأولى الفقرة رقم (20) ونصها (يسهل البريد الإلكتروني عملية إرسال التقارير السرية) بمتوسط حسابي مقداره (4.62) وانحراف معياري بلغ (44). وبدرجة استخدام كبيرة في حين جاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) ونصها (استخدامي التكنولوجيا يقلل الحاجة إلى عدد من الموظفين للقيام بالأعمال الكتابية الخاصة بالمدرسة) بمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري مقداره (0.43) وبدرجة استخدام مقبول. ربما تعزى هذه النتيجة إلى وقد تعزى هذه النتائج، إلى أن هذه المعارف النظرية قد أصبحت جزءاً من الثقافة الشخصية للمديرين وغير المديرين، وأصبحت كلمات مثل الحاسوب، والتكنولوجيا، من المصطلحات التي تتكرر يومياً وباستمرار في كافة المناقشات اليومية التي تتم في المدرسة، أو في البيت، أو حتى في أماكن التسلية، ولا يكاد يخلو بيت أو مدرسة من جهاز الحاسوب، والمدير شخصية إدارية تحرص على إنجاز معاملات المدرسة من خلال الوسائل الإلكترونية، ورغم عدم قيامه بالعمل الإلكتروني في كثير من الأحيان، إلا أنه يتابع إجراءات العمليات الإلكترونية ويشاهد نتائجها، وإن انخرطه في هذه العمليات، قد زاد من حجم ثقافته الإلكترونية، وأصبح أكثر وعياً بها، ويضاف إلى ذلك أن وزارة التربية والتعليم قد أدرجت تدريب المديرين على استخدام التكنولوجيا، ضمن دورتها التدريبية الحالية، وقد مكن هذا عدداً من المديرين من الالتحاق بها، واكتساب بعض المهارات الأساسية في استخدام الحاسوب، وفي ظل هذا الاستخدام، نمت معرفة وثقافة إلكترونية تسند استخدام التكنولوجيا وتلتحم به وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبوسنينة (2017) الغامدي (2015)، الزبيدي (2016) في وجود مستوى متوسط للمهارات مع توفر رغبة عالية في استخدام الإدارة الإلكترونية، وتختلف النتائج مع دراسة خلوف (2010)، الفراء (2015) في تطبيق الإدارة الإلكترونية.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية تعزى للجنس؟
 جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت. تست) لدلالة الفروق في درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية تعزى للجنس.

المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	3.96	0.79	0.884	0.001
أنثى	4.03	0.79		

*: عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية تعزى للجنس ولصالح الإناث وذلك على الأداة بشكل عام. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر تمسكاً بالتعليمات والقيم الإدارية من الذكور. وقد تعزى هذه النتيجة إلى

أن مديرات مدارس الإناث أكثر التزاماً بتطبيق التعليمات ومتابعة تنفيذها، وأكثر حرصاً على التنافس للوصول إلى الأفضل. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة خلوف (2010)، فيما اختلفت مع نتائج دراسة كل من الزبيدي (2016)، الفرا (2015)، الغامدي (2015).

التوصيات والمقترحات:

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- تفعيل استخدام التكنولوجيا في البيئة التعليمية بجميع عناصرها عملياً لينعكس ذلك على زيادة التفاعل بين العاملين في المدرسة لتحقيق أهدافها المنشودة.
- استخدام التكنولوجيا في التدريس لتفعيل المواقف التعليمية التفاعلية.
- تعزيز مفهوم الإدارة الإلكترونية لدى العاملين وذلك بتحقيق أهدافهم الشخصية من خلال عملهم، وزيادة فرص تحقيق ما يصبون إليه بخلق الفرص المتكافئة بينهم.
- إجراء دراسات حول استخدامات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية وربطها بمتغيرات أخرى مثل دافعية الإنجاز، التحصيل، التفاعل، الأنماط القيادية.
- ضرورة التأكيد على تدريب المديرين خاصة، والمعلمين عامة على استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل المدرسي.
- إعداد دليل خاص بمفهوم الإدارة الإلكترونية وأهدافها ومجالاتها في العمل المدرسي، لما يسهم ذلك في نشر ثقافة أكبر للإدارة الإلكترونية.
- إعادة النظر من قبل القائمين على برنامج التربية والتعليم بوزارة التربية والتعليم في الموازنات المالية والإمكانات المادية المعززة للإدارة الإلكترونية بالمدارس الحكومية نظراً لافتقارها للإمكانات.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو سنينة، عونية (2017)، الإدارة الإلكترونية لمدارس التعليم قبل الجامعي في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر مديري المدارس، مجلة التربية، العدد 110، الرياض، كلية التربية للبنات.
- أحمد، أحمد إبراهيم (2013)، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
- اشتيات، سامح (2011) "درجة استخدام مديري المدارس في مديرية تربية بني كنانة للإدارة الإلكترونية في التواصل مع المعلمين وأولياء أمور الطلبة والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء أمور الطلبة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد.
- آل إبراهيم، آمال (2012)، "واقع ومعوقات استخدام الحاسب الآلي في أعمال إدارة المدارس الثانوية في سلطنة عمان من وجهة نظر المديرين ومساعديهم"، (رسالة ماجستير)، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- البدري، طارق (2015). الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية في تنمية القيادة التدريسية. عمان: دار الثقافة.
- البياتي، فارس (2011). محاسبة الأداء في تنمية المؤسسات والموارد البشرية. عمان: دار أيلة للنشر والتوزيع.

- خلوف، إيمان (2010) "واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- خميسي، السيد (2012) "قراءات في الإدارة المدرسية أسسها النظرية وتطبيقاتها الميدانية والعلمية. ط1. الإسكندرية، دارالوفاء.
- الزبيدي، سحاب (2016) تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة اربد لإمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد، 2006
- سعادة جودت والسرطاوي عادل (2003) استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان.
- صفحة بلدية المفرق، اطلع عليه بتاريخ 2019/6/20، -http://www.mafraq.gov.jo/index.php/2018-02-24-15-22-42
- العجمي، محمد (2013) الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر. القاهرة، العالمية للنشر والتوزيع.
- العطوي، جودت (2011) الإدارة المدرسية الحديثة، مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: الدار العلمية للنشر.
- الغامدي، عزلا (2015) "واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية ودرجة مساهمتها في تجويد العمل الإداري"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الفار، إبراهيم (2012) استخدام الحاسوب في التعليم، عمان، دارالفكر.
- الفرا، نعيم (2015) "تطوير الاتصال الإداري لمديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الإدارة الإلكترونية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- القرني، حسن (2011) "مهارة استخدام الحاسب الآلي لدى مديري المدارس الابتدائية بمدينة جدة درجة أهميتها وانعكاسها على تطوير العمل الإداري"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- ماضي، سهير (2014)، درجة الاداء المهني للمدراء في ضوء الإدارة الإلكترونية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر.
- مرسي، محمد منير (2012)، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- الموسى، عبد الله (2012)، التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات، الرياض.
- الهادي، محمد (2015)، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ويكيبيديا صفحة المفرق، اطلع عليه بتاريخ 2019 /6/20

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Barrett, A (2013). Factors and Their Effect in The Principals Utilization of A Management Information Systems (Texas), DAI, AAT61/08, P. 3002, PP 24-29 .
- Brost,P. (2000): Shared decision making for better schools, principal leadership v1 n3 p ((63-58
- Grey- Bowen, J. (2010) A study of Technology Leadership among Elementary Public School Principals in Miami-Dade County. (PhD Dissertation), Florida State University, USA .
- Robert, B, (2011) An analysis of principals' perceptions of technology's influence in today's schools. (PhD Dissertation), Huston University, USA .
- White, J. (2016). Opinions of Ohio Middle School Principals Regarding the Use of Computers: Implications for Educational Administration, DAI-A. 62/03, p. 920 .